Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تخييلياً، ليعطي القصيدة امتداداً شعرياً يبعدها قليلاً عن حدثها الدلالي الأول، لكنه لا يلغي مدارها الدلالي ولا يعوض عنه. ولذا استخدم الشاعر كلمة (وقد) في قوله عن الفرس:

وقد أغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الأوابد هيكل

في مقابل أداة التأكيد (إنّ) في بيته عن العبرة:

وإنّ شفائي عبرة إن سفحتها

وهذا يجعل (العَبرة) ذات دلالة جوهرية لا تعادلها أي دلالة أخرى. بل إن كل دلالة أخرى ما كانت إلاّ لتهييج العبرة دون سفحها لكي يكون التعبير.

وأخيراً نعيد ربط البيت بالذي قبله، لنتبصر بالعلاقة العضوية بينهما:

كأني غداة البين يوم تحملوا
لدى سمرات الحي ناقف حنظل

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيهم
يقولون لا تهلك أسى وتجمّل

حيث نرى مشهد المغادرة في تلك الغداة، وما أفضى إليه من موقف ظل الشاعر فيه يتهالك على نفسه من الأسى، ويقف صحبه عليه وهم متحملون على مطاياهم، ويهمون بالمغادرة مع الحي، فيوجهون إليه القول في تلك الغداة بأن يصبر ويتجمل كي لا يهلك. والضمير في (بها) يعود إلى الغداة، حيث يربط البيت حسيّاً بالذي قبله.